الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

محاضرات السنة الثانية ماستر عن بعد

د/ براهمي فطيمة

السنة الثانية

تخصص : أدب عربي حديث و معاصر

المقياس: النقد الثقافي

السداسي السابع

السنة الجامعية 2020م – 2021م

المحاضرة رقم: 01

الموضوع: النقد الثقافي (الإطار المفاهيمي)

تمهيد:

كثرت التعاريف حول النقد الثقافي سيتم الوقوف على بعضها في هذه المحاضرة

«يعد النقد الثقافي من أهم الظواهر الأدبية التي رافقت مابعد الحداثة في مجال الأدب و النقد و قد جاء كرد فعل على البنيوية اللسانية، و السميائية، و النظرية الجمالية، التي تعني بالأدب تعنى بالأدب باعتباره ظاهرة لسانية شكلية من جهة، أو ظاهرة فنية و جمالية من جهة أخرى ».

و في موضع آخر يعني النقد الثقافي:« أن النقد الثقافي هو منهج سبقتنا إليه الغرب (الغرب و أمريكا) ، له أدواته للكشف عن المضمر النسقي في العمل الأدبي ».بالإضافة إلى هذا يتطرق أرثر أيزبراجر « النقد الثقافي نشاط و ليس مجالا معرفيا خاصا بذاته ».

يذكر في دليل النقد الأدبي **"لميجان الرويلي"** و **"سعد البازعي"** :« النقد الثقافي ليس منهجا من مناهج أخرى أو مذهبا أو نظرية ،كما أنه ليس فرعا أو مجال متخصصا بين فروع المعرفة و مجالاتها ، بل هو ممارسة أو فاعلية تتوفر على دراسة كل ما تفرزه الثقافة من نصوص سواء أكانت مادية أو فكرية ، و يعني النص هنا كل ممارسة قولا أو فعلا تولد المعنى أو دلالة»

أما النقد الثقافي لدى **"عبد الله الغذامي"** يعني :« فرع من فروع نقد النصوص العام ، معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته و أنماطه و صيغه ، ما هو رسمي ، و غير مؤسساتي ، و ماهو كذلك سواء بسواء ، و هو لذا معني بكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي ، و إنما همه كشف المخبوء تحت أقنعته البلاغي الجمالي ».

المحاضرة رقم: 02

الموضوع: نشأة النقد الثقافي

نشأة النقد الثقافي :

لا شك أن النقد الثقافي نشأ في بيئة غربية ، و عرف في تلك الفترة كاتجاه (توجه) ، أو نشاط ، و ذلك نتيجة ازدهار و تطور الأبحاث و الدراسات الثقافية التي تهدف إلى تهديم المركزية التي عرفت آنذاك ، و التوجه نحو القضايا و الأبحاث الثقافية و الدراسات التي لها علاقة بالمجتمع.

في خضم التطور الفكري و النقدي الحاصل في المناهج ، و ما أفرزته الحقبة الزمنية التي جاءت بعد تطور البنيوية ، و ما بعدها ، و ما بعد الحداثة ، فقد حصرها النقاد في بوتقة واحدة ، نظرا لأنها المنهج الأرقى ، و ألصقت بها صفة الانغلاق نتيجة عجزها في توضيح منهجها و عجزها ، فاتجهت الأنظار نحو الانفتاح ،و إيجاد فضاءات أرحب و أوسع .

اتسمت هذه الفترة بالتلاقح الثقافي بين (فرنسا – ألمانيا) ، و هذا التعالق كان عميقا في ثناياه ،و كبير الجدل عرف في السنوات السبعينيات و الثمانيات .تميز هذا الجدل بطابع عام ، فقد كان ثقافيا ، و أعاد النظر في قضية وظيفة النقد التقليدية ، أثارة موضوعات النقد النسوي، آداب ما بعد الاستعمار ، آداب الأقليات ، نقد ثقافة وسائل الإعلام ، هذه الأخيرة التي كانت تعزى إليها مهمة إنتاج الثقافة المتنوعة ،و أطلق عليها بـ: نقد ثقافة الميديا ، و هذه الثقافة كانت مهمتها صوغ الأذواق و الحاجات بهدف خلق مماثلة بين المتلقي و نمط الإنتاج[1] .

كان المحيط الأمريكي مجالا خصبا ساعد النقد الثقافي على تطوره و ازدهاره على يد مجموعة من النقاد من بينهم: كلنر، بورديار ، و فنست ليتش، إدوارد سعيد ، و الذي ساعد على تطور النقد الثقافي هو طبيعة المجتمع الذي يعرف تمازج ثقافي ، و ساهم في تجسيد مطالب الأقليات المتعددة في هذه القارة .

تطورت الولايات المتحدة الأمريكية و تطورت بفعل التفكيكية التي كانت على يد جاك دريدا ، إضافة إلى ميشال فوكو ، و ألتوسير ، أتت ما بعد الحداثة لنقويض بعض أفكار الفكر الأوربي الغربي أهمها عدم الاعتراف بالآخر مهما كان نوعه ، إقصاء الأقليات و عدم قبول التنوع الثقافي و التعايش معا .

أما النقد العربي برز من خلال جهود الناقد السعودي عبد الله الغذامي من خلال مؤلفه : النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، فكان المنجز النقدي الذي أثار فيه العديد من القضايا .

ملاحظة: طلبة الماستر عليهم الإطلاع على الكتاب و غيرها الكتب التي تتعلق بالنقد الثقافي فهي متوفرة في شبكة الأنترنيت .

المحاضرة رقم: 03

الموضوع:النقد الثقافي

الموضوعات

يعنى النقد الثقافي بالدراسات و المواضيع التي لها صبغة ثقافية، و ذهنية ، و فكرية ، سواء تعلق بالمجتمعات البدائية أو المجتمعات المتحضرة ، و هذه الصلة حققت تفاعل بين الثقافة و عالم الفن ، الخيال ، التخييل ، و البنية أو التركيبة البشرية ، مركزة في ذلك على المؤسسات الثقافية ، و بيان أنظمتها الدلالية ،و الاطلاع على المنتوج الثقافي و ما نتج عنه ،و أهم الإفرازات .

يقوم النقد الثقافي بمدراسة النصوص و الخطابات ضمن أنساقها المضمرة في مختلف المدونات ، أو الأجناس الأدبية بصفة عامة ، و منه يمكن القول أن النقد الثقافي يقوم بدراسة مواضيع مثل المرأة ، الو الجنس ، مواضيع الهامش ، الأنا و الآخر ، الجندر ، و دراسة بعض الأعراف المرفوضة داخل المجتمع ، و تتحول ثقافة الهامش نحو ثقافة المركز .

تصبح دراسة المجتمع متعلقة بطبيعته و ثقافته ،و أعرافه ، و عاداته ، و تقاليده ، مما يحدث انغلاقا ،و عدم تقل و الانفتاح الآخر ، مما يجعل الدراسة ضيقة الحدود ، و الاهتمام بقيم المجتمعات البدائية في الدراسات .

لا يدرس النقد الثقافي النص في إطاره الجمالي ، و لا من حيث علاقة بالإيديولوجيات ، و مختلف المؤثرات سياسية ، اجتماعية ...، حيث يقوم بالكشف و تحليلها بعد عملية التشريح النصي ، و الكشف عن أنظمته المتوافقة و المتعارضة ،و مهما تم إقصاء الدراسة

الجمالية الأدبية لأنها متعلقة بالثقافة ، لا يمكن استبعاد النقد الأدبي من النقد الثقافي الذي يحوي العديد من المعارف الإنسانية ،و الفلسفية، و الأدبية.

المحاضرة رقم: 04

الموضوع: مفهوم النسق الثقافي

تمهيد:

إن الحديث عن الأنساق الثقافية يجرنا قبل ذلك إلى الحديث عن النسق الثقافي أولا إلى الوقوف على مدلولاته ، حيث تعددت التعريفات حوله .

مفهوم النسق:

تعرضت الكثير من الدراسات إلى تعريف النسق ، حيث تناوله "**تالكوت بارسونز**" معتبرا إياه نظام ينطوي على أفرد مفتعلين تتحدد علاقتهم بعواطفهم و أدوارهم المقررات الثقافية التي تكون ضمن هذا النسق ، و منه يصبح مفهوم النسق أوسع من منظومة المجتمع.و منه النسق هو انتظام بنيوي منسجم و ينتج عنه نسق واسع و عام .

يعد "**ليفي ستراوس**" من أوائل المفكرين و النقاد الذين استعاروه و أدخلوه إلى المجال الثقافي من خلال مؤلفه : الأنتربولوجية البنيوية ، في حين اقترح "**إمبرتو إيكو**" مصطلح الوحدة الثقافية ، و هي أي أن يعرف ثقافيا و يميز بوصفه وحدة مستقلة قد يكون إنسان ، شعور ، خيال .....

يعتبر النسق الثقافي في هذه الحالة وحدة ثقافية دالة مدمجة مع وحدات أخرى يمكن معرفتها و الصول إليها عن طريق الأيقونات ، الشفرات ، العلامات، و منه تصبح الثقافة نسق من أنساق العلامات ، و تضم دال و مدلول سواء كان فكر، سلوك ، تلميحات ، سلع....، و بالتالي تعد الثقافة الطريقة التي تم بها تفكيك النسق ضمن ظروفه المختلفة .

يذهب "**محمد مفتاح**" إلى أن :« المفهوم الملائم في الأنساق الثقافية المفتوحة هو التأرجح و الأنموذج و أن المنهاجية الشمولية إذا حللت عناصر كل بنية و كشفت عن خصائصها و اهتدت إلى القوانين التي تحكمها ثم استخلصت الوظيفة الجامعة بينها فإنها تؤدي إلى الكشف عن نظام العناصر و انتظامها و إلى إحلال كل مرتبته و درجته ضمن النسق العام .»

أما النسق الثقافي ، قد لا تتحقق الجمالية في الكثير من النصوص ، و هذا يدل على أنها محملة بالعديد من الأنساق المضمرة القابلة للتعدد في القراءات و التأويل ، و مثالا عن الخطابات الإشهارية التي تحمل هدف الترويج للمنتوج و تسويقه ، و أحيانا تحمل أنساقا مضمرة خفية لا يمكن فك شفراتها .